

بحار الأنوار

[250] انكب عليها يقبل بين عينيها ، ونادته باكية: واغوثاه با ثم بك يا رسول الله من الجوع، قال: فرفع رأسه (1) إلى السماء وهو يقول: اللهم أشبع آل محمد، فهبط جبرئيل فقال: يا محمد اقرء، قال: وما أقرء، قال: اقرء (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) إلى آخر ثلاث آيات. ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام مضى من فوره ذلك (2) حتى أتى أبا جيلة الانصاري رضي الله عنه فقال له: يا أبا جيلة هل من قرض دينار (3) ؟ قال: نعم يا أبا الحسن، أشهد الله وملائكته أن شطر مالي لك حلال من الله ومن رسوله، قال: لا حاجة لي في شيء من ذلك إن يك قرضا قبلته، قال. فدفعت إليه دينارا، ومر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يتخرق أزقة (4) المدينة ليبتاع بالدينار طعاما، فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق، فدنا منه وسلم عليه (5) وقال: يا مقداد مالي أراك في هذا الموضع كئيبا حزينا ؟ فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام: (رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير) قال: ومنذ كم يا مقداد ؟ قال: منذ أربع (6)، فرجع أمير المؤمنين عليه السلام مليا ثم قال: الله أكبر الله أكبر آل محمد منذ ثلاث وأنت يا مقداد أربع ؟ ! أنت أحق بالدينار مني، قال: فدفعت إليه الدينار ومضى حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وآله رآه قد سجد (7)، فلما انفتل (8) رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب بيده إلى كتفه ثم قال: يا علي انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب طعاما فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جيلة، قال: فمضى و

(1) في المصدر: فرفع يده. (2) في القاموس

(2: 112): أتوا من فورهم: من وجههم، أو قبل أن يسكنوا. (3) في المصدر: هل عندك من قرض دينار ؟ (4) جمع الزقاق - بضم أوله - : السكة. الطريق الضيق. (5) في المصدر: فدنا منه يسلم عليه. (6) في المصدر: قال هذا أربع. (7) في المصدر: رآه في مسجده. (8) أي انصرف.